النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 23\07\2023 العدد (30) (الأحد الـ 7 بعد العنصرة – الأحد الـ 7 من متى)

اللحن: (6) – الإيوثينا: (7) – القنداق: يا شفيعة المسيحيين – كاطافاسيات: افتح فمي

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس يوحنا الذهبي الفم"

"وبعد خروجهما قدّموا إليه أخرسَ به شيطانٌ. فلمّا أخرجَ الشيطانُ تكلّم الأخرس" (متى 9: 32). لم يكن مرضه طبيعياً بل كان ناتجاً عن تأثير شيطاني شديد. لذلك كان يحتاج إلى مَنْ يقودهُ إلى يسوع. ولم يستطع طبعاً وحده أن يتوسّل إلى الرب لأنه كان أخرس ولا أن يطلب من الآخرين لأن الشيطان يربط لسانه ومع لسانه نفسَه. لذلك لم يطلب الرب إيماناً منه بل بادر إلى شفائه لذلك قال الإنجيلي: "فلمّا أخرج الشيطان تكلّمَ الأخرسُ. فتعجّب الجموع قائلينَ لم يظهر قط مثل هذا في إسرائيل" (متى 9: 33). هذا ما أزعج طبعاً الفريسيين لأن الجموع أبرزت يسوع أعلى من الكلّ، ليس فقط أعلى من الذين كانوا يعيشون آنذاك بل أيضاً من الذين عاشوا قبلاً. أبرزوه أعلى من الآخرين لأنه كان يشفي بسهولة ومباشرة من أمراض كثيرة وصعبة. فأظهر الشعبُ إعجابه.

أمّا الفريسيون فأخذوا يتصرّفون بطريقة معاكسة لأنهم لم يكتفوا بإدانة كل ما كان يجري أمامهم من عجائب بل أيضاً لم يخجلوا من تشويه وتزوير مقولات الشعب فقالوا "برئيس الشياطين يخرج الشياطين". ما الذي يمكن أن يكون أكثر جهلاً من هذا؟ لأنه من المستحيل، كما يقول يسوع لاحقاً، على الشيطان أن يُخرج الشيطان لأن هذا الأخير عادة يحافظ على نفسه ولا يدمّرها. بينما المسيح لا يُخرج فقط الشياطين بل ويُنقّي البرص، يُنهض الأموات، يُهدّيء البحر، يغفر الخطايا، يكرز بملكوت السماوات ويقود الناس إلى الآب، الأمور التي لا تستطيع الشياطين أبداً أن تفعلها. الشياطين تقود الناس إلى عبادة الأصنام، تبعدهم عن الله، تقنعهم أن لا يؤمنوا بالحياة الآتية. الشيطان عندما يُشتم لا يُحسن طالما إنه وبدون شتيمة يؤذي الذين يؤمنون به. الرب يفعل العكس. لأنه بعد كل الشتائم يأتي الإنجيلي ويقول: "وكان يسوعُ يطوفُ المُدن كلَّها والقرى يعلِّم في مجامِعهم، ويكرِزُ ببشارةِ الملكوتِ ويشفي كلَّ مَرَضٍ وكلَّ ضعفٍ في الشعب" (متى 9: 35). هكذا فإنه لا يعاقب الفريسيين بسبب عدم إحساسهم ولا يوبّخهم بل على العكس أبرز وداعته وعن طريقها أنّب إدانة الفرّيسيين. كان يحاول عن طريق العجائب أن يبرهن أكثر عن ذلك. هكذا سوف ينتهي في الأخير إلى توبيخهم عن طريق أقواله.

وكان يطوف المدن والقرى والمجامع معلِّماً إيانا أن نكافىء بهذه الطريقة الذين ينتقدوننا لا بانتقادات مماثلة بل بإحسانات أكبر. لأنه إن أحسنت لغيرك لا تفتيشاً عن الشهرة بل لمجد الله أنت تستمرّ في العمل هذا مهما ظهر منهم حتى تجني مكافأة أكبر. لأن الذي يتوقف عن الإحسان بعد أن ينتقده الآخرون يدل على أنه يحسن لا لمجد الله بل طلباً لمديح الناس. هكذا فإن المسيح يريد أن يعلّمنا أن نعمل إنطلاقاً من حسن النية في عمل الخير. لذلك لم ينتظر أن يأتي إليه المرضى بل كان يبادر إليهم مانحاً إيّاهم خيرات كبيرة مزدوجة: أوّلاً إنجيل ملكوت السموات أي البشرى السارة وثانياً شفاء كل الأمراض. ولم يوفّر أيّة مدينة أو قرية بل كان يزور كل مكان.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن السادس

خلّص يا ربُّ شعبَكَ وبارك ميراثَك.

ستيخن: إليك يا ربُّ أصرخُ إلهي.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل رومية (رو 15: 1-7 (للأحد)).

يا إخوةُ يجبُ علينا نحنُ الأقوياءَ أن نحتَمِلَ وَهَن الضُّعَفاءِ ولا نُرضِيَ أنفسَنا* فليُرضِ كلُّ واحِدٍ منَّا قريبَهُ للخيرِ لأجلِ البُنيان* فإنَّ المسيحَ لم يُرضِ نفسَهُ ولكن كما كُتِبَ تعييراتُ معيّريكَ وقعَت عليَّ* لأنَّ كلَّ ما كُتِبَ من قبلُ إنّما كُتِبَ لتعليمِنا ليكونَ لنَا الرجاءُ بالصبرِ وبتعزِيةِ الكُتب* ولْيعطِكُم إلهُ الصبرِ والتعزِيةِ أن تكونوا متَّفِقي الآراءِ بينَكم بحسَبِ المسيحِ يسوع* حتَّى إنَّكم بنفسٍ واحدةٍ وفمٍ واحِدٍ تمجِّدون اللهَ أبا ربِّنا يسوعَ المسيح* من أجلِ ذلك فليتَّخذ بعضُكم بعضاً كما اتَّخذَكم المسيحُ لمجدِ الله.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي (مت 9: 27-35 (للأحد)).

في ذلك الزمان فيما يسوعُ مجتازٌ تبعهُ أعميانِ يَصيحان ويقولان: ارحمنا يا ابنَ داوُد* فلمَّا دخل البيتَ دنا إليهِ الأعميانِ فقال لهما يسوع: هل تؤمنانِ أنّي أقدِرُ أن أفعَلَ ذلك. فقالا لهُ: نعم يا ربُّ* حينئذٍ لمس أعينَهما قائلاً: كإيمانِكُما فليكُنْ لَكُما. فانفتحت أعينُهما. فانتَهرَهما يسوعُ قائلاً: انظُرا لا يَعلَمْ أحَدٌ* فلمَّا خرجا شَهَراهُ في تلك الأرضِ كلّها* وبعد خروجِهما قدَّموا إليهِ أخرَسَ بهِ شيطانٌ* فلمَّا أُخرِجَ الشيطانُ تكلَّم الأخرسُ. فتعجَّب الجموع قائلين: لم يَظْهَرْ قطُّ مِثْلُ هذا في إسرائيل* أمَّا الفريسيون فقالوا: إنَّهُ برئيسِ الشياطين يُخرج الشياطين* وكان يسوع يطوف المدنَ كلَّها والقرى يعلِّمُ في مجامِعِهم ويكرِزُ ببشارةِ الملكوتِ ويَشْفي كلَّ مَرَضٍ وكلَّ ضُعفٍ في الشعب.

﴿ طروبارية القيامة باللحن السادس ﴾

إنّ القوات الملائكية ظهروا على قبرك الموقر، والحراس صاروا كالأموات، ومريم وقفت عند القبر طالبةً جسدك الطاهر، فسبيت الجحيم ولم تجرب منه، وصادفت البتول مانحًا الحياة فيا من نهض من بين الأموات، يا رب المجد لك.

﴿طروبارية للشهيد في الكهنة باللحن الرابع﴾

صرتَ مشابهاً للرسل في أحوالهم وخليفةً في كراسيهم، فوجدتَ بالعمل المرقاة إلى الثوريَّا، أيها اللاهج بالله، لأجل ذلكَ تتبعتَ كلمةَ الحق باستقامة وجاهدتَ عن الايمان حتى الدم أيها الشهيد في الكهنة فوقا، فتشفع إلى المسيحِ الاله أن يخلص نفوسنا.

﴿طروبارية للنبي باللحن الثاني﴾

اننا معيّدون لتذكار نبيّك حزقيال، وبهِ نتوسل اليك يا رب فخلِّص نفوسنا.

﴿ قنداق يا شفيعة المسيحيين ﴾

يا شفيعة المسيحيين غير الخازية، الوسيطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل تداركينا

بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين نحوك بإيمان: بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة بمكرميكِ دائمًا.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

كتاب "الأهل والأولاد"

منشورات دير القديس سمعان العمودي: الأب سيميون كرايوبولوس: تعريب الأم بورفيريّة جاورجيوس.

متى يُحبَط الولد ومتى يتشجّع؟ (تتمة).

في الحالة المذكورة، لو وصلت رسالة الحفيد إلى الجدّة، وهي مكتوبةٌ بخطٍّ رديءٍ مع بعض الأخطاء، لَسُرَّتْ بها أيّ سرورٍ وتحرّكت عواطفها، على الأقلّ. فالجدّة تريد أن تتلقّى رسالةً من حفيدها، وأن يكتب لها كلمتَين بيدَيه الصّغيرتَين: "جدّتي المّوقرة، صباح الخير. أقبّلكِ،...". وهذا ما ستنتبه إليه الجدّة. هذا ما سيؤثّر فيها ويفرّحها. إلاّ أنّ الوالدة ظنّت أنّ على ابنها تقديم امتحانٍ للجدّة، ولذا وجب أن تكون الرّسالة كلّها مكتوبةً بطريقةٍ جيّدةٍ.

أكرّر أن هذه الأمّ اعتادت أن تحصر انتباهها في الأخطاء، وفي ما نراه سيّئاً لا حسناً، إمّا بداعي المجد الباطل، أو بسبب جراحٍ تكوّنت في داخلها.

من الطّبيعيّ أن يُحبَط الولد في حالةٍ كهذه. ربّما قبل أن توجّه إليه أمّه الملاحظة، فيما كان يكتب حروفاً مشوَّهةً أو يرتكب أخطاءً إملائيّةً، أدرك عدم نجاحه، ولكنّه حاول على كلّ حال، ولعلّه فكّر في نفسه قائلاً: "سأتحسّن في المرّة القادمة". أمّا حين تقول له الأمّ: "لم تُحسِن الكتابة هنا إطلاقاً. وهنا أيضاً ارتكبتَ بعض الأخطاء. أعِدْ كتابتها من البداية"، حينئذٍ، سيسيطر على الولد خوفٌ وإحباطٌ وشعورٌ بالهزيمة. وبسبب سيطرة الخوف وتهديد الأمّ عليه، فهو، كلّما حاول التحسّن، سيخاف من عدم رضاها عمّا أعاد كتابته واعترضها عليه.

كان باستطاعة هذه الأمّ أن ترى النّقاط الإيجابيّة في الرّسالة، عوض أن ترى السّلبيّات – ولا بدّ من وجود نقاط ضعفٍ في الرّسالة. قد أمكنها أن تلاحظ حرفاً جيّداً بين الحروف النّاقصة، وتقول: "آه، أرى هنا أنّكَ كتبتَ الواو بطريقةٍ جيّدةٍ جدّاً، والكاف بطريقةٍ جيّدةٍ، والياء كذلك. أحسَنتَ! أراكَ تتقدّم". في هذه الحالة، يتحمّس الولد، ويتشجّع، ويحاول أن يكتب أحرفاً أخرى على وجهٍ جيّدٍ.

لا نعرف أن نُصلِح أخطاءنا!

تعلمون جيّداً أنّنا كلّنا نرتكب الأخطاء، لا في الكتابة فحسب، بل في حياتنا عموماً. كلّنا لدينا نواقصٌ وعيوبٌ، وليس هذا أمراً سيئاً. الأمر السّيّئ هو أنّنا لا نواجه أخطاءنا كما يجب، بل نلجأ إلى طريقةٍ خاطئةٍ لإصلاح أخطائنا وأخطاء الآخرين.

كما يقول الآباء في موضوع الخطيئة، إنّ قصاص اللّه ليس بسبب كوننا خطأةً. فاللّه يعرف هذا. الأمر السّيّئ في هذه الحالة هو أنّنا لا نذهب إلى المسيح ليشفينا، هو الّذي صار إنساناً ومات وقام ليخلّص الإنسان من الخطيئة. خطؤنا هو أنّنا لا نذهب إليه ليخلّصنا من الخطيئة، ومن أجل هذا يقاصصنا.

وهنا أيضاً، من وجهة نظرٍ تربويّةٍ ونفسيّةٍ، ليس سيّئاً أن نرتكب الأخطاء، أو أن يرتكبها ولدنا. السّيّئ هو عندما لا نُصلح أخطاءنا، (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

" المحبّة بالعمل والحقّ"

وقع رجل في بئر ماء، رآه رجل طيّب القلب فقال:

"إنّني أشاركك الألم والحزن. خلّصك الله من محنتك".

ثمّ مرّ سياسيّ فقال:

"كان من المنطقي أن يقع أحدهم في البئر عاجلاً أم آجلاً لأنّ البئر مكشوف".

ثم مرّ رجل تقيّ فقال:

"لا شك أنّ الرّجل خاطىء، لذلك وقع في البئر".

ثم مرّ سياسيّ في حزب المعارضة فقال:

"الحقّ على الحكومة التي تعرّض المواطنين للخطر".

ثم مرّ صحفي فقال:

"سأكتب هذا الحدث في الصحيفة غداً مع تعليق يلفت انتباه القرّاء".

ثم مرّ رجل عمليّ جداً فسأل:

"كم ارتفاع الماء في البئر؟".

ثمّ مرّ رجل متشائم فقال:

"إن حياتي أكثر تعاسة من الوقوع في البئر".

ثم مرّ مهرّج فقال:

"ما رأيك في فنجان قهوة يرفع معنوياتك؟"،

ثم مرّ رجل متفائل فقال:

"كان يمكن أن يحصل أسوأ من ذلك".

ثم مرّ عليه الرب يسوع المسيح له كل المجد....

فمدّ يده وانتشل الرّجل من البئر.

الإهتمام بالآخرين هو مقياس محبّتنا وإنسانيتنا، ليس بالكلمات والخطابات إنما بالمبادرات والأعمال الصالحة.

ومساعدتهم في محنهم وضيقاتهم ومرضهم والإهتمام بهم .. آمين.

"يا بَنيَّ، لا تكن محبّتُنا بالكلام ولا باللّسان بل بالعمل والحقّ" (1يو 3: 18).

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديس فوقا الشهيد في الكهنة أسقف سينوب، والقديس حزقيال النبي"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الثالث والعشرين من شهر تموز لتذكار القديس الشهيد في الكهنة فوقا والقديس حزقيال النبي.

القديس الشهيد في الكهنة فوقا: معنى اسمه باليوناني هو ختم.. ولد ولد القدّيس فوقا في مدينة سينوبي، على ضفاف البحر الأسود من أب اسمه بامفيلوس، بنّاء مراكب، وأمّ اسمها مريم. وكان والده وثنيّاً ثمّ اهتدى إلى المسيح.

منّ الله عليه، منذ المعموديّة، بموهبة صنع العجائب. بعد ذلك جُعل أسقفاً على موطنه وقام ينشر الكلمة، بين مواطنيه، "ببرهان الرّوح والقوّة" (ا كورنثوس 2: 4).

جاءه صوت يقول له: إنّ كأساً قد أعدّت لك، عليك الآن أن تشربها. فعرف أنّ الرّبّ الإله يدعوه إلى الاستشهاد.

وما هي سوى أيّام قليلة حتّى ألقى الجند القبض عليه وأوقفوه أمام الحاكم افريكانوس للاستجواب. فاعترف بكلّ جرأة بالرّبّ يسوع سيّدًا، فضُرب وجرّح وسجن، ثم ألقي في حمّام زائد السّخونة فأسلم الرّوح. كان ذلك في أيّام الإمبراطور ترايان (أو تراجان، 52-117م).

أمّا القديس حزقيال النبي: فكان ابن بوزي وكان كاهناً بالرتبة وقد أخذ أسيراً إلى بابل عند جلاء اليهود إليها على عهد يواكيم الملك (وهو يخنيا). وابتدأ يتنبأ في السنة الخامسة من الجلاء المذكور أي سنة 595 أو 594 قبل المسيح، وان الأعمال الرمزية الكثيرة التي أمر بها من الله كانت للهاذرين بألسنتهم على الديانة الشريفة سبباً لمهازيء شنيعة غير لائقة. ثم بعد ان تنبأ نحو 20 سنة قتله أحد رؤساء اليهود لتوبيخه إياه على عبادة الأصنام. وسفر نبوءته يقسم إلى 48 فصلاً وهو الثالث في عدد أسفار الأنبياء الكبار الأربعة.

فبشفاعة القديس الشهيد في الكهنة فوقا والقديس حزقيال النبي، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.